فوائد لغوية

عره وحزه !

Etymologie des mots Hurrah et Huzzah

عند الانكليز كلمتان يتلفظون بهما في افراحهم وعرض جنودهم ، حربيين كانوا اوبحريين ، واذا سألتهم عنهما لايعرفون من حقيقتهما شيئا . ودونك تاريخهما :

العرب كانت اذا اجتمعت في معاركهم والتفت الساق بالساق تسمع فيهم من يقول : عره ، حزه ! (ويلفظون عره بضم العين وتشديد الراء المفتوحة وضم الهاء الاخيرة، لانهم يسكنونها غالبا في الوقف كان يأمر الواحد اخاه بالعروهو اصابة العدو بالضرر) ثم يقول للحال : حزه (وتضبط ضبط الاولى ، ومعناها الامر بقطع الراس لان حزه قطعه) ومحصل الكلمتين : عر عدوك (اى اصبه بشر ، لا بل اقطع رأسه وهو الاهون لنا .

هذا ما كان يجري في معاركهم الدامية ، بل ما يجري في عهدنا هذا في

---

٢ ــ القاقياء Coiffe.

٣ ــ السابياء Amnios.

٤ ــ الحولاء Poche des eaux.

٥ ــ الصاءة او الصآءة Liquide amniotique de la poche des eaux.

٦ ــ السخد (كقفل) Placenta

٧ ــ المشيمة Chorion.

٨ ــ النخط (كقفل) Liquide amniotique.

٩ ــ غشاء البيضة Membrane de l'œuf.

بعض انحاء العراق ، وكنا قد حضرنا بعضها . [١]

ثم انتقلت هذه الالفاظ من العرب الى الترك . ولما كان السلطان يحضر عرض جنوده ولاسيما المماليك منهم (اي الينكشرية) كانوا يصرخون في آخر العرض : عره ، حزه ! كانهم يتصورون انهم يؤمرون بعد قليل بذبح العدو فيشجع واحدهم صاحبه على ايقاع الضرر بالعدو أو على قطع رأسه . ولما كان الترك مجاورين للروس تعلم هؤلاء منهم هذا الصراخ في الحرب ثم تلقاه عن الروس مجاوروهم الالمان سنة ١٨١٣ وعنهم الفرنسيون فالانكليز : واليوم اكثر الناس استعمالا للكلمتين : عره ! حزه ! ابناء بريطانية الكبرى .

ومن الغريب ان الملوك ورجال السياسة يهتفون باحد هذين اللفظين او بكليهما عند شرب النخب وهم يريدون بذلك ان « يحيى » الذي يهتفون له ، غير عالمين انهم يدعون عليه بالضرر والقتل .

وقت استعمال هذين اللفظين

يتلفظ بهما اوباحدهما بكل ما اوتي الجندي من الشدة في الصوت عند الهجوم على العدو بالواح السلاح اي بالسلاح غير الناري .

ويصرخ به ايضا البحريون في بعض الحفلات عند زيارة رئيس الدولة لهم فيكون ذلك الهتاف بمنزلة شهادة على حبهم له . او عند زيارة رئيس اسطول غريب صديق لدولتهم . واليوم تستعمل هذه اللفظة او هاتان اللفظتان في جميع الافراح والاعراس بل عند اجتماع الاصدقاء للشرب . فتكون من قبيل الدعاء بالشر عند العرب والمراد به الدعاء بالخير ومثله قول العامة : يخرب بيتك ! وهم يطلبون من الله ان يعمر بيته !

اما ان مثل هذا التعبير وارد في كلام الاقدمين فهو اشهر من ان يذكر فقد قال ابن الاعرابي : اذا قيل : قتله الله ! لا يكون إلّا شتما ، واذا قيل :

---

(١) وقد سمعنا كثيرين يقولون : ولك عره ! ولك حزه ! ومعنى «ولك» (وزان سيب) ويلك . ومنهم من يزيد على هذه الالفاظ فيقول : ولك جيبه اي جيء به اوبرأسه! ولك ارميه ! اي ويلك ارمه اى اطعنه . الى اشباه هذه التعابير التي يتلفظ بها الاعرابي تحمسا واغراء .